Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتبر بثمنه الفقراء، فكانت سباقة إلى ما تفعله اليوم بعض الكرائم البارات إذ يعددن أسواقاً خيرية يبعن فيها ما تجود به مكارمهن من طرف وأشغال يدوية لبر المساكين فى ثمنها.

كانت زينب الأسدية صوامة قوامة بذكر الله. ومن يدرى لعلها صنعت المعروف وبرت المعوزين تكفيراً عما تقدم من ذنبها فى حياة زوجها قبل الرسول، وما عرف عن زينب غير نشوزها على زيد، فقد كانت تكره الدس والفتنة وتستعيذ بالله من شر المفسدين والحاسدين، ولما سألها الرسول عن حديث الإفك، وما انتهى إليها من أخبار قالت:

- والله ما علمت عن عائشة إلا خيراً..

وكانت زينب تستطيع أن تدس فى هذه النهزة ما تشفى به الضرة الغيرى التى أضنى قلبها مرض الكيد والحقد، ولكنها ما قالت إلا خيراً ولا شهدت إلا صدقاً.

ومات الرسول عن زينب وروحه متشوقة إليها، تتمنى أن تلحق به إلى قبره، وقد قال يوماً لنسائه وكن جميعاً يتلهفن على لقائه حياً وميتاً:

- ستلحق بى أطولكن يداً.

فالتمست أمهات المومنين تأويلا لقول الرسول، وكانت كل منهن تتمنى أن تكون ذات اليد الطولى.

ولم يكن طول اليد الذى عناه محمد وأراده إلا السماحة والندى والمعروف، وكان كل هذا تطوله يد زينب.

وقد توفيت فى خلافة عمر الذى كان يتفقدها ويكرمها ويرسل إليها حصتها من المال فتمنحه المعوزين من أهلها وجيرانها حتى أنها أعدت كفنها قبل وفاتها فوصت بأن لا يضيفوا إليه غيره، وإذا جاءهم عمر بن الخطاب بكفن آخر فليكن إحساناً لغيرها وصدقة عن روحها.